آخر صوت

بقلم/

محمد عبدالعزيز السماعيل

أين عرب أوروبا من شركة (العال)؟!

بعض العرب في أوروبا وامريكا يبذلون جهودا مضنية لمناصرة قضايا أمتنا العربية، وهذا هو المأمول منهم دون منة، والبعض الآخر يبذلون جهودا عقيمة في عكس ذلك الاتجاه، لاسباب شخصية وسياسية ايضا، لدرجة ان جهودهم اصبحت ضد امتنا وطموحاتها، حتى ان اوروبا ـ بمساحتها الجغرافية الكبيرة ـ تضايقت من بقائهم فيها لاسباب عديدة، واخذت تسن القوانين التي تحد من نشاطاتهم وتعمل على ترحيلهم، مما يعني انهم من غير المرغوب فيهم في اوروبا، والتساؤلات التي تتبادر الى الذهن هنا هي: أين عرب المهجر جميعا من المخططات الصهيونية؟!.. وأين هم من الحلم الصهيوني الذي حدد اطماع الصهاينة وحدد حدودهم من الفرات الى النيل؟!

أليست الصهيونية تحاول هدم مجتمعاتنا العربية والسيطرة على العرب؟!

ان العرب في الخارج لهم صوت مسموع اليوم، فهم يشكلون كثافة لا بأس بها ويعتبرون ـ نسبيا ـ من الضغوط الجيدة التي لو استخدمت استخداما مثاليا لارغمت الحكومات الغربية على تفهم قضايانا العربية، وكذلك لو انهم اخذوا على عاتقهم متابعة دسائس الصهاينة التي تهدف الى التجسس والسيطرة على عالمنا العربي.. ولو عملوا في المهجر كما تعمل التجمعات الاخرى هناك، لحققوا انتصارات حقيقية لها تأثيرات اكبر من تلك التي حققتها الدول العربية في جميع حروبها مع اسرائيل!!

ولو سألني عربي من المهاجرين وقال: وماذا نفعل ـ اليوم ـ كي نسهم في نصرة قضايانا العربية وافشال المخططات الصهيونية؟!. لقلت له: ان هناك شعورا معاديا لاسرائيل في هولندا ـ اليوم ـ بسبب تداعيات تحطم طائرة العال الاسرائيلية قرب امستردام عام ١٩٩٢م وعلى متنها شحنة من الاسلحة والغازات السامة، والحكومة الاسرائيلية تحاول نقل خدمات الشحن التابعة لشركة العال الى بلجيكا بدلا من هولندا، بهدف الهروب من غضب الرأي العام الهولندي، الذي اصبح معاديا لكل ما هو اسرائيل، وهذه ـ لعمري ـ فرصة لا تعوض لو انتهزها العرب في الغرب لكسبوا الرأي العام الغربي، ولن يكون العرب لوحدهم في مواجهة العدو عبر هذه الجبهة.. بل ان هناك نوابا في البرلمانات الاوروبية معهم، ومنهم النائب البلجيكي (لودفان اوست)، رئيس مجموعة الخضر، الذي يطالب بعدم منح الشركة الاسرائيلية تسهيلات اكثر من غيرها، وهناك ايضا احدى هيئات حقوق الانسان في بلجيكا ومقرها في (لييج)، وتعارك ضد شركة العال برفضها القاطع لنقل الشركة من امستردام الى لييج بسبب غموض طبيعة نشاطات الشركة الاسرائيلية! والآن أليس هذا كافيا لكي يشمر الاخوة العرب في الغرب عن سواعدهم ويدخلوا المعركة؟!.. ربما ذلك كذلك.. وربما تكون هذه هي الخطوة الاولى نحو تجمع عربي في الغرب يوازي قوة التجمعات الاخرى.. وربما هذا يعني فتح الملفات السرية الاسرائيلية التي تتعلق بالغازات السامة واسلحة الدمار الشامل!.. فأين عرب أوروبا من شركة العال؟!.. وأين هم من نصرة قضايانا العربية وافشال المخططات الصهيونية؟!..

دلالات الجولة الميمونة للمنطقة..

بقلم/

محمد الصويغ

الجولة الميمونة التي يقوم بها سمو ولي العهد الأمين « يحفظه الله » للمنطقة الشرقية ذات دلالات عديدة قد لا أتمكن حصرها واحدة تلو الأخرى في هذه العجالة لكثرتها، فأكتفي بأربع قنوات رئيسية لها أهميتها القصوى في «جولة الخير والبركة» التي نتمنى أن يكررها سموه مرات ومرات .. لهذه المنطقة الغالية من مناطق المملكة العزيزة عليه .. وعلى كل مواطن في هذه الدولة الآمنة الفتية ، أما القناة الأولى فتتمحور في تدشين سموه لعدد من المشروعات العملاقة في المنطقة ، وهذه عادة عرفت عنه في كل جولاته الميمونة التي يقوم بها بين حين وحين لعدد من مناطق هذه الديار المترامية الأطراف ومدنها ومحافظاتها ، مدفوعا كما أرى بانتهاج سياسة والده الحكيم « تغمده الله بالرحمة الواسعة » فقد كان المؤسس يشرف بنفسه على تدشين المشروعات الكبيرة « بامكانيات الدولة المحدودة وقتذاك » .. وقد بدأ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن في هذه المنطقة الغالية بتدشين مجموعة من المشروعات الحيوية لعل أهمها ادارة صمام أول بئر نفطية في هذه المنطقة في اشارة الى انتاج النفط بكميات تجارية لأول مرة .. حيث تفجرت الأرض بخيراتها في عهده الميمون بهذا الذهب الأسود الذي مازال يعد أهم طاقة من الطاقات التي تعتمد عليها كل دول العالم وعلى رأسها الدول الصناعية الكبرى في ادارة عجلة اقتصادها ، فالعادة التي يكررها سمو ولي العهد الأمين اليوم اثناء جولته الميمونة لهذه المنطقة بتدشين سلسلة من المشروعات الاقتصادية الكبرى لاسيما في مدينة الجبيل الصناعية التي أصبحت اليوم ـ بفضل الله ثم بفضل دعم الحكومة اللامحدود لمنشآتها وصروحها ـ من أضخم وأكبر المدن الصناعية في العالم قاطبة ، تلك العادة تعتبر ترسما لخطوات سابقة بدأها والده المؤسس العظيم في هذه المنطقة ، وقد انعكست مردودات هذه المشروعات منذ عهد المؤسس «يرحمه الله» وحتى العهد الميمون الحاضر تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين «يحفظه الله» على ازدهار ونمو الحركة الاقتصادية للدولة بما وضعها في مكانها المرموق واللائق بين دول العالم المتقدم.

القناة الثانية التي تميزت بها زيارة سمو ولي العهد الأمين للمنطقة الشرقية هي اقترابه المشهود من المواطنين، وهو اقتراب انتهج أيضا في عهد مؤسس هذه الدولة وباني نهضتها الحديثة «يرحمه الله».. فقد بدأ المؤسس مع البدايات الأولى لتوحيد هذه البلاد المترامية الأطراف بفتح مجالسه لقاصديه من الرعية ، فقد كانت الأبواب مشرعة أمام المواطنين الذين كان يستأنس الملك المؤسس بأحاديثهم ، ويناقش معهم كافة احتياجاتهم وتطلعاتهم ، وكانت هذه الوسيلة المثلى في حقيقة الأمر خير طريقة لاختزال الزمن والشروع في انشاء كثير من المرافق التأسيسية في الدولة، فانتهاج مبدأ الحوار والمكاشفة والمصارحة والمناقشة بين القائد والمواطنين كان سبيلا حكيما لاختصار الكثير من العمل ، وهذه الطريقة الشورية سبق الاسلام بها السياسة الحديثة ، فهي تعرف في منظور السياسة الغربية المعاصرة بسياسة الباب المفتوح ، غير أن اطلاق هذه السياسة كشعار سياسي مرفوع يختلف بطبيعة الحال عن التطبيق الفعلي لها ، ورغبة من سمو ولي العهد الأمين بالتمسك بتلك العادة الحميدة التي عادت على الوطن ومواطنيه بالخير العميم فانه خصص يوما من كل أسبوع لاستقبال أي شخص في مجالسه رغم مشاكله الكثيرة التي لاتحصى ولاتعد، ايمانا منه «يحفظه الله» بأن التقرب من المواطنين والاحتكاك بهم عن كثب يمثلان الطريقة الناجعة لتلمس احتياجاتهم والوقوف عليها ، ومن ثم يصار الى امكانية انفاذها بالسرعة الممكنة ، فهذه السياسة الحكيمة موجودة في صلب العقيدة الاسلامية السمحة التي تتخذ منها بلادنا الفتية منهجا وحيدا تحكمه في كل أمورها وشؤونها ، وهو مايعرف بالشورى ، فالمسؤوليات مشتركة بين الحاكم والمحكوم ولابد من التشاور حول كثير من الأمور التي تخص الوطن ومواطنيه ، وهذا مايحدث على أرض الواقع في بلادنا بفضل الله وحمده.

أما القناة الثالثة التي تمخضت عنها هذه الجولة المباركة فقد أثارها سموه أثناء اجتماعه بأهله واخوانه في الحفل الذي اقامه أبناء هذه المنطقة على شرفه ، فقد أراد «يحفظه الله» تذكير أبناء هذه المنطقة باهمية منطقتهم التاريخية حينما مر عليها المؤسس العظيم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن «تغمده الله بالرحمة» وهو في طريقه لفتح الرياض التي انطلق منها ابّان عمليات التوحيد المظفرة لصنع تلك المعجزة الخارقة التي تمكن بها عبدالعزيز من صنع هذه الدولة الفتية بامكانات لم تقتصر في واقعها على محدودية العتاد والرجال، ولكنها كانت مقترنة بايمان المؤسس بربه ، فقوة الله ان تولت ضعيفا جعلته من أقوى أقوياء العالم ، وفي هذا يقول أمير الشعراء:

قوة الله ان تولت ضعيفا
تعبت في مراسه الأقوياء

فهذه المنطقة شهدت مرور عبدالعزيز ومكوثه بعض الوقت في ربوعها للتزود بما يعينه بعد عون الله على فتح الرياض، عاصمة ملكه، وموئل آبائه وأجداده .. وقد تزامن تذكير سموه بهذه المسألة مع احتفال المملكة بذكرى مرور المائة الأولى لتأسيس هذه الديار المباركة ، ولاشك أنه تذكير له مغزى عظيم يمنح حافزا مهما لكل مواطن في هذه البلاد الفتية لاستذكار العبر من حياة المؤسس العظيم ومافيها من التضحيات والبطولات ، فتوحيد هذه البلاد واعادة الأمن والاستقرار الى ربوعها ومن ثم البدء بوضع اللبنات الأولى في صروح نهضتها الحديثة ليس أمرا سهلا على الاطلاق ، بل هو عملية شاقة تمكن الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن «يرحمه الله» من اقتحام مصاعبها وأزماتها ، حتى مكنه الله من النصر مع رجالاته الأشاوس الذين صنعوا مجد هذه الأمة الحديث ، وسطروا بدمائهم وكفاحهم وصبرهم ملحمة بطولة فذة لم يشهد لها القرن الحالي مثيلا من قبل.

أما القناة الرابعة التي برزت بوضوح أثناء هذه الجولة الميمونة فهي نجاح خطة التوطين الوظيفي بالمملكة.. وهذا يعكس مدى اهتمام الدولة بثروتها البشرية على اعتبار انها تمثل أهم محور من محاور التنمية..

فعندما دشن سموه تلك المشروعات الضخمة بمدينة الجبيل الصناعية تبين أن نسبة التوطين الوظيفي في المنشآت التي قام سموه بافتتاح مشروعات توسعتها وصلت الى درجة جيدة جدا ، حيث وصلت الى أكثر من ٨٠٪ ، ومن المتوقع خلال الفترة القريبة المنظورة أن يصل التوطين الوظيفي الى ذروته عبر برامج التدريب والتأهيل التي تنظمها «سابك» للعاملين في شركاتها ..

وهذا يعني أن مشروع التوطين الوظيفي قد أصبح بالفعل خيارا وطنيا لابد أن يتحقق وفق خططه الموضوعة ، ولاشك أن نجاح المشروع في حد ذاته يدل دلالة واضحة على اهتمام الدولة الملحوظ بثروتها البشرية ، وهو اهتمام تزامن مع تطور قطاع التعليم ، فعندما تولى قائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين «يحفظه الله» ابّان عهد والده المؤسس «يرحمه الله» وتحديدا في عام ١٣٧٣هـ أول وزارة للمعارف في الدولة ارتأى بنظرته الثاقبة البعيدة أن مستقبل الأمة المشرق لايمكن أن يتحقق بمنأى عن تطوير وتحديث قطاع التعليم، فصب جل اهتمامه في النهوض بهذا القطاع الحيوي ، ومنذ ذلك التاريخ وطاقات هذا الوطن تثبت جدارتها في تحمل مسؤوليات وأعباء التنمية ، وتحقق كثيرا من الانجازات أسفرت عن توليها لادارة منشآت البلاد الاقتصادية في القطاعين العام والخاص ، ومنها منشآت مدينة الجبيل الصناعية ، التي حظيت ومازالت تحظى بدعم الدولة اللامحدود الذي حولها في فترة زمنية قياسية مدهشة الى أكبر مدينة صناعية في العالم.

كلمة اليوم

فعاليات الجولة والعادة الحميدة

مازالت فعاليات الجولة الميمونة التي يقوم بها سمو ولي العهد الامين للمنطقة الشرقية تتوالى بما تحمل من خير عميم تنعكس آثاره الحميدة الممتدة الى هذه المنطقة كسائر فعاليات جولاته على أرجاء هذا الوطن العزيز لافتتاح مشروعات الخير والنماء والرخاء من جانب وللتحاور وتبادل الرأي والاستئناس بالمشورة مع اهله واخوانه من ابناء هذه المنطقة الغالية على سموه وعلى كل مواطن في ارجاء هذه الدولة المترامية الأطراف من جانب آخر، فقد شهد سموه مع سمو النائب الثاني «يحفظهما الله» عرضا عسكريا رائعا ظهر أمس بقاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالظهران حيث تفقد سمو ولي العهد الطائرات والأطقم المساندة من الطيارين والفنيين والاداريين في عرض لطائرات القوات الجوية بما يعيد الى الاذهان مجددا دعم قائد هذه الأمة القائد الأعلى للقوات المسلحة خادم الحرمين الشريفين «يحفظه الله» للقوات الجوية بكافة أشكال الدعم حتى أضحت من القوات الضاربة ذات الحساب في الدفاع عن هذه الديار المطمئنة الآمنة، وضمن فعاليات جولته الميمونة فان سموه زار معرض مركز الفرقان والجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالمنطقة بما يعيد الى الاذهان اهتمام الدولة الرشيدة بمسابقات القرآن الدولية وعناية قائد هذه الأمة خادم الحرمين الشريفين بكتاب الله الشريف حيث انشأ مركزا خاصا بمدينة خاتم الأنبياء عليه أفضل الصلاة والسلام يعنى بطباعة المصحف باللغة العربية وبكافة لغات العالم وتوزيعه على كافة المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، واستلهاما للعبر والعظات التي خلفها مؤسس هذه الديار الفتية أثناء كفاحه ونضاله الطويلين لتوحيد أجزاء هذه البلاد المترامية الأطراف على الكتاب والسنة قام سمو ولي العهد الأمين «يحفظه الله» ضمن فعاليات جولته الميمونة للمنطقة بافتتاح معرض «مائة عام من البناء والتطور» بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وقد اتضحت الأبعاد المرسومة من قبل الحكومة الرشيدة لدعم القطاع الخاص بكافة أنشطته واستثماراته من خلال استقبال سمو ولي العهد الأمين ضمن جولته الميمونة للمنطقة لرئيس واعضاء مجلس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقة حيث قال لهم سموه بالنص: «ان حكومتكم تعتبر القطاع الخاص وتنظر اليه على انه رافد من روافد التنمية يمضي في خط متواز مع مسيرة الدولة حيث يسهم بنصيب وافر في المجالين الصناعي والتجاري.. كما ان القطاع الخاص يملك ميزات يحظى بها ويحسده عليها الكثير من أولاها ما تتمتع به بلادنا الغالية من نعمتي الأمن والاستقرار وتسهيلات استثمارية جعلت كثير من الشركات العالمية ذات السمعة والقدرات المالية تسعى الى الاستثمار في المملكة وقد شاهدنا منها الكثير من خلال المشروعات الصناعية الكبرة التي أقيمت في المملكة» وقد حرص سموه على تكثيف لقاءاته بالمواطنين اثناء هذه الجولة الميمونة ومنها لقاءان بالديوان الملكي بقصر الخليج حيث استقبل جموعا من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه والآخر في محافظة القطيف حيث شرف الحفل الذي اقامه اهالي المحافظة تكريما لسموه وتطبيقا لسياسته المعهودة في ممارسة لقاءاته المباشرة مع أهله واخوانه من أبناء هذه الدولة جريا على عادة حميدة بدأها مؤسس المملكة «يرحمه الله» وسار الخلف على نهجها القويم حتى العهد الميمون الحاضر والمتحورة في التحاور والتشاور وتبادل الرأي مع المواطنين لما فيه خيرهم وخير هذا الوطن المعطاء، وقد أثابت هذه العادة كل الحواجز المصطنعة بين القيادة والمواطنين لتنشأ منذ ذلك التاريخ وحتى اليوم هذه العلاقة الفريدة المتميزة بين الحاكم والمحكوم في هذه الدولة الفتية، وقد استثمرت لصالح هذه الأمة ومواطنيها ليعم الرخاء والبناء والتنمية في كل جزء من اجزائها المباركة.

اليوم

رئيس مجلس الادارة والمدير العام
حمد المبارك

نائب رئيس التحرير
عتيق الخماس
ت : ٨٤٢٨٦٦٩

مديرو التحرير :

فالح الصغير ت:٨٤٣٣١٤١
محمد الصويغ ت:٨٤٢٨٦١٦
مطلق العنزي ت: ٨٤٣٠٣١٦

الادارة — شارع الملك عبدالعزيز
التحرير — شارع الاتفاق مخطط (٧١)

هواتف الادارة :
العلاقات العامة: ٨٣٣٦٧٠٥
الشؤون المالية : ٨٣٣٥٩٤٢
الشؤون التجارية : ٨٣٤٦٦١٣
الإشتراكات : ٨٣٣٧٤٨٢
التوزيع : ٨٣٤٠٦٦٣
المطابع التجارية : ٨٥٧٩١٨٢
سنترال الادارة : ٨٣٤٥٠٥٨
٨٣٤٦٥٧٨ ـ ٨٣٤٧٧٨٢

هواتف التحرير :
سكرتير الشؤون المحلية: ٨٤٢٨٥٣٣
سكرتير الشؤون السياسية: ٨٤٣٢٧٠٧
سكرتير الشؤون الثقافية: ٨٤٢٨٤٥٣
القسم الرياضي: ٨٤٣١٣٣١
اليوم والناس: ٨٤٢٨٤٤٩
سنترال التحرير: ٨٤٣٣٣٣٠
٨٤٣٣٣٣٢ ـ ٨٤٣٣٣٣٤

الرمز البريدي: ٣١٤٢١ ـ ص. ب: ٥٦٥
فاكس رئيس التحرير: ٨٤٣٣٣٣٧
فاكس الأخبار: ٨٤٢٨٦٧٢ ـ ٨٤١٤٧٦٨ ـ فاكس الرياضة: ٨٤٣١٣٣١
المراسلات المالية والادارية والإشتراكات والإعلانات توجه الى مدير عام الإدارة
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة العامة والفروع
إدارة الإعلانات ت: ٨٣٤٠٦٧٧ ـ ٨٣٣١٩٠٦

المكاتب في الداخل

○الجبيل: شارع جدة ت: ٣٦٢٣٧١٤ ○جدة: سوق السبيعي التجاري شارع فلسطين ت: ٦٧١٠٤٣٤ ـ ٦٧١٠٢٢٨
○القصيم: بريدة شارع الخبيب ت: ٣٢٣٦٠١٢ ○المدينة المنورة: شارع السيح ت: ٨٢٦٧٥٧٦ ○الاحساء: الهفوف الشارع العام ـ عمارة الحاج علي العامر ت: ٥٨٦١١٤٠
○الرياض: الملز شارع الستين ت: ٤٧٨٩٩٧٤ ـ ٤٧٩٠٣٠٤ ○حفر الباطن: الشارع العام ت: ٧٢٢٣١٥٠ ○الرس: شارع الملك عبدالعزيز ت: ٣٣٤٥٤٥ ○تبوك: شارع المدينة خلف المحكمة ت: ٤٢٢١٠٤٣ ص. ب: ٢٥٨٠ فاكس: ٤٢١١٣٣١ ○عرعر: تقاطع شارع الدمام مع الشارع العام مقابل مصانع بدرة ت: ٦٦٢١٧٠٠ ○حائل: الشارع العام ت: ٥٣٢٧٠٠٧ ○الطائف: شارع ابوبكر عمارة الخطوط السعودية ت:٧٣٦٦٧٧٧ ـ ٧٣٦٦٨٨٨ ○جيزان: بجوار مبنى جوازات جيزان ص. ب: ٤٧٩ ت: ٣٢٢٠٦٦٨ ○ابها: الشارع الرئيسي عمارة ابوملحة مقابل مكتب الخطوط الجوية السعودية ت: ٢٢٤٨٩٧٨

الوطنية للتوزيع
AL WATANIA DISTRIBUTION

امتياز التوزيع بالمملكة العربية السعودية
(ماعدا المنطقة الشرقية)
الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع
الادارة العامة: ص.ب.٦١٤٦٦ ـ الرياض ١١٥٦٥
تليفون: ٤٧٨٢٠٠٠ ـ فاكس ٤٧٨٤٣٣٣
الرياض ٤٧٨٢٠٠٠، الدمام ٨٤٦١١١١، جدة ٦٣٩٠٣٣٣ ابها ٢٢٤٩٩٨٤، القصيم ٣٨٢١٩٤٢، المدينة ٨٣٦١٣٣٢، الطائف ٧٣٣٧٧١١، تبوك ٤٣٢٠٠٩٦، حائل ٥٣٢٣٢٣١، الاحساء ٥٩٢٢٣٨١، مكة ٥٥٨٧١٥٦، جيزان ٣١٧٠٣٨١، نجران ٥٢٢٢٦٥٤، الخرج ٥٤٨٤٠٢٠، ينبع ٣٢٢٣٦٧٩، الباحة ٧٢٥١٨٦٩، عرعر ٦٦٢٥٧٤١، القريات ٦٤٢٤٥٢١، الزلفي ٤٢٢٢٣٤٣، الحوطة ٥٥٥٠٧٧٧، الدوادمي ٦٤٢١٠٦٥، الخفجي ٧٦٧١١٨٤، حفر الباطن ٧٢٢٢١٠٠، الجبيل ٣٦١١٣٤٢، بيشة ٦٢٢٣٠٧٣، الجوف ٦٢٤٦٧٣٣

تشهد الجزائر يوم ١٥ نيسان (ابريل) الجاري استحقاق الانتخابات الرئاسية التي يتنافس فيها سبعة مرشحين ابرزهم عبدالعزيز بو تفليقه الرجل القوي ووزير الخارجية السابق في عهد الرئيس الراحل هواري بومدين، اضافة الى مولود حمروش رئيس الوزراء السابق، وحسين آيت احمد الزعيم التاريخي في المقاومة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي واحد قادة رجال القبائل (البربر) واحمد طالب الابراهيمي وزير الخارجية الاسبق والمقرب من الجماعات الاسلامية.

الجزائر ما بعد الانتخابات «٢/١»

بقلم/

نجيب الخنيزي

وتأتي هذه الانتخابات الرئاسية المبكرة على خلفية الأزمة السياسية ـ الاقتصادية المتفاقمة واستمرار اعمال العنف والعنف المضاد على الرغم من تراجع حدتها في السنوات القليلة الماضية وما ولدته من اختناقات اجتماعية تنذر بالانفجار خصوصا وان حوالي ٣٠ في المائة من مجموع القادرين على العمل يعيشون البطالة في بلد يشكل الشباب تحت سن ٢٥ عاما قرابة ٧٥ في المائة من سكانه بدون بارقة أمل في ايجاد حلول ملموسة لاوضاعهم، حيث يعيش قرابة ٢٨ في المائة من عدد السكان تحت خط الفقر وتراجعت القوة الشرائية لدى المستهلك بنسبة ٥٠ في المائة، يحدث هذا في بلد يملك الكثير من الموارد والثروات الطبيعية والبشرية، وفي الواقع فان جذور الازمة المركبة في الجزائر (ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية) تعود الى ما قبل التحركات الشعبية الواسعة في شتاء ١٩٨٨م والتي اجبرت الرئيس السابق الشاذلي ابن جديد والطاقم الحاكم آنذاك على القيام بمراجعة شاملة على الصعيدين السياسي والاقتصادي استندت الى محورين اساسيين هما: اولا تحقيق انفراج عام على صعيد اطلاق الحريات السياسية والسماح بتشكيل الاحزاب والمنظمات المهنية وبروز الصحافة الحرة والمستقلة وكبح جماح هيمنة الحزب الحاكم (حزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية) والمحور الثاني انتهاج ما سمي بالخصخصة واعادة الهيكلة تحت شعار الانتقال من رأسمالية الدولة الى رأسمالية القطاع الخاص غير ان هذا التوجه الذي اتخذ صورة الاستعجال والتسرع لاسباب ودوافع مختلفة ادى الى نتيجتين هامتين وخطيرتين، النتيجة الاولى نظرا للفراغ السياسي والبياس والجمود الاجتماعي الذي ساد لمدة طويلة أبان مرحلة الحزب الواحد الذي صادر ومنع واعاق تشكيل منظمات المجتمع المدني من احزاب واتحادات مهنية وصحافة حرة فان المجال الوحيد المتاح انذاك كان للجماعات الاسلامية التي استطاعت وبسرعة فائقة ان تملأ الفراغ من خلال استفادتها من تواجدها في المساجد والتكايا وبين جماعات وطرق التصوف وغيرها من مؤسسات المجتمع الاهلي (التقليدي) وبخاصة في الارياف والحواري وضواحي المدن، حيث ظنت السلطات الحاكمة ان مصدر الخطر يتأتي فقط من قبل الجماعات والتيارات السياسية (العلمانية والليبرالية واليسارية) مما يستدعي محاصرتها وعزلها عبر اطلاق المجال للقوى التقليدية في الساحة غير انه سرعان ما تبين ان ما يسمى بالاسلام السياسي اخذ يتصدر الساحة الشعبية وابتدأ يتمايز في اطروحاته عن السلطة مستندا في ذلك الى تواجده الممتد وتقاليده وقدراته التنظيمية والتعبوية ورفعه لشعارات التغيير (الاسلام هو الحل) التي لامست عواطف وآمال وتطلعات معظم فئات الشعب في تجاوز محنته ومعاناته وارساء الحريات العامة وهو ما يفسر جزئيا الالتفاف الشعبي الواسع حول جبهة الانقاذ الاسلامية بزعامة عباس مدني وبلحاج، ومن الواضح ان قسما هاما من المصوتين لصالح مرشحي الجبهة الاسلامية سواء في انتخابات البلديات أو في الانتخابات التشريعية انما فعلوا ذلك نكاية ورفضا لسياسات النظام الشمولي التي كانت توسم بـ (الاشتراكية والعلمانية والفرنكوفونية) ولم يكن تصويتهم لصالح مشروع وطني بديل حيث ان ما كانت تطرحه جبهة الانقاذ الاسلامية عبارة عن شعارات واهداف عامة وفضفاضة ازاء كافة القضايا الملموسة والمرتبطة بمستقبل الجزائر مجتمعا وكيانا، اما النتيجة الثانية التي ترتبت على اطلاق وتنفيذ شعار الخصخصة واعادة الهيكلة فقد ادت الى تدمير المقومات الاقتصادية للدولة عبر تصفية مؤسسات القطاع العام (حوالي ثلث مؤسسات القطاع الحكومي اي حوالي ٢٥٠ شركة كبيرة) وقد صبت هذه السياسة في صالح حيتان الانفتاح (وفقا للتعبير الجزائري) من الشخصيات ذات النفوذ في النظام حيث تمت عملية استيلاء منظمة على المال العام والشركات والمؤسسات التي تمت تصفيتها بالتواطؤ مع ممثلي البرجوازية الطفيلية، والبرجوازية البيروقراطية، والشركات الاجنبية (الامريكية والغربية) التي وضعت يدها على المفاتيح الاساسية للقطاعات المنتجة وقد قدر ما خسرته الجزائر من أموال نتيجة لسوء الادارة وترهل الجهاز البيروقراطي وعمليات النهب والسرقة والاستيلاء غير المشروع على المال العام ومختلف التعديات من عمولات وسمسرة وصفقات مشبوهة بحوالي ٣٠ مليار دولار، وادت هذه السياسة الى جانب رفع دعم الدولة عن الخدمات الاساسية من كهرباء وماء واسكان ووقود وغذاء ودواء الى تسريح مئات الالاف من عمال المؤسسات والمصانع التي صفيت او بيعت الى القطاع الخاص المحلي او الاجنبي والى تزايد معدلات الفقر والحرمان وهو ما انعكس في احتدام القلاقل والاضطرابات الاجتماعية والتي تجسدت في تزايد التحركات المطلبية لدى قطاعات العمال والموظفين والمستخدمين في مختلف المرافق والمؤسسات.